الفصل الرابع

كيف تقدم أفضل ما لديك في أي نوع من الاختبارات

يستخدم الطلاب ذوو الخنكة الاختبارية معظم الإستراتيجيات التالية آلياً ودون أي تفكير يذكر، ومع قليل من التدبر يمكن أن تجعلها جزءاً من حصيلتك للتغلب على الحِيَل التي يتضمنها الاختبار.

الإستراتيجية الأولى: احصل على أكبر رصيد من الدرجات في أقل زمن

لا يعد الزمن هو المشكلة دائما في أداء الاختبار ولكن عليك أن تتأكد في البدء ما إذا كان يمكن أن يمثل مشكلة أم لا فإذا كان كذلك، فأنت في حاجة إلى خطة لتستفيد من الوقت المتاح لك أقصى استفادة.

الوسيلة ١: قرِّر ما إذا كنت ستسرع في أداء الاختبار أم لا

تصفح الاختبار بسرعة خلال دقيقة وقرِّر ما إذا كان الاختبار اختبار سرعة أم اختبار دقة، فعلى سبيل المثال كثير من الاختبارات المقننة هي اختبارات سرعة ويتوقع من قلة من الطلاب المتفوقين أن ينهوا مثل هذا الاختبار، ومن جانب آخر،

فإن معظم اختبارات المقررات الدراسية إنما هي اختبارات دقة ؛ حيث يتوقع مجري الاختبار من كل طالب يحصل عادة على تقدير " ج " فما فوق، أن ينهي الاختبار بدون عجلة واندفاع.

الوسيلة ٢: نظّم وقتك

وزّع وقتك منذ البداية والتزم بما فعلت، وأحيانا تقوم الاختبارات المقننة بتوزيع الوقت لك، حيث تخصص خمس عشرة أو عشرين دقيقة لكل قسم، وبعد ذلك تطلب منك أن تنتقل إلى القسم التالي وهكذا دواليك وإذا ما قيض لك أن تتبع هذه التعليمات، فستجيب عن معظم الأسئلة، وتحصل على درجات عالية وحيث إن معدّي اختبارات السرعة لايتوقعون من معظم الأشخاص الإجابة عن جميع الأسئلة، فلا تثبط عزيمتك إن لم تستطع أن تكمل كل قسم.

وفيما يخص اختبارات المقررات الدراسية، وزّع وقتك بالنظر إلى النقاط المخصصة لكل سؤال أو لكل قسم من أقسام الاختبار فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك سؤال أو قسم خُصِصَ له خمسون في المئة من إجمالي الدرجات، فنظم وقتك بحيث تقضي نصف وقتك في الإجابة عنه (طبعاً إذا انتهيت من السؤال أو القسم قبل الوقت المخصص لهما، فانتقل إلى السؤال أو القسم التالي مباشرة).

الوسيلة ٣: أجب عن الأسئلة السهلة أولاً

ابدأ بالأسئلة السهلة أولاً إن لم تكن ملزماً بالإجابة عن الأسئلة بالترتيب الذي جاءت به وكانت أسئلة الاختبار قليلة نسبياً، أزح مثل هذه الأسئلة عن الطريق أولاً وهذا سوف يخفف من قلقك، وفي الوقت نفسه سوف يجعل ذاكرتك

تعمل على خير وجه، ولكن لاتهدر الزمن في محاولة تصنيف الأسئلة الصعبة من السهلة؛ خصِّص لنفسك دقائق قليلة للانتهاء من ذلك.

الوسيلة ٤: اقرأ جميع أسئلة المقال مسبقاً

في أسئلة المقال التي لك حق الاختيار فيها، اقرأ أولاً جميع الخيارات التي أمامك مثلاً، إذا كان المطلوب منك الإجابة عن ثلاثة من خمسة أسئلة، قم باختيار الأسئلة التي تستطيع أن تجيب عنها على نحو أفضل في خلال الزمن المحدد لها فمثلا، لو طلب منك أن تجيب عن أربعة أسئلة، ولكنك لاتعرف سوى ثلاثة منها، اشرع في حلها وبعد ذلك راجع بقية الاحتمالات، فالإجابة عن الأسئلة الثلاثة، قد تثير ذاكرتك وتساعدك على إنجاز شيء جيد في الموضوع الرابع.

الوسيلة ٥: اترك مضيعات الوقت إلى النهاية

إذا بدا لك أنك استغرقت زمناً طويلاً في الإجابة عن سؤال ما، فاتركه بعد أن تضع إشارة عليه ليسهل لك العودة إليه إذا انتهيت من الإجابة عن بقية الأسئلة؛ ثم واصل وإذا ماتبقى لك شيء من الزمن في نهاية الاختبار، يمكن أن تعود إلى السؤال المؤشَّر عليه؛ وفي ذلك الحين، قد يثير سؤال أو جواب آخر ذاكرتك عن المسألة السابقة التي أرجأتها وحتى إن لم يتبق من الزمن شيء، فقد تحصل على درجات كثيرة من إجابة الأسئلة الاثنتي عشرة السهلة صحيحاً، بدلاً من إجابة تسعة أسئلة فقط تكون قد أجهدتك كثيراً.

تجنَّب إرجاء وتجاوز أسئلة كثيرة؛ لأن قراءتها مرة أخرى قد يهدر زمن الاختبار أيضاً ونوصي في هذه الحالة، ألاَّ ترجئ أكثر من سؤال واحد من بين كل عشرة أسئلة.

الوسيلة ٦: انظر إلى ساعتك من حين لآخر

انظر إلى ساعتك بين فترات معقولة، لتتأكد من أنك لم تهدر الوقت ومن الأفضل أن تعاود النظر إلى ساعتك بعد الانتهاء من الإجابة عن كل قسم أو تعاود النظر إليها بعد أن تنتهي من إجابة كل ربع من الاختبار وإن كنت تعرف أنك ستكون بطيئاً بناء على تجربتك في الاختبارات الماضية، فعليك أن تنظر إلى الساعة مرات متكررة، حيث يساعدك ذلك على ضبط إيقاع سرعتك في الإجابة ولكن لاتدع القلق عن الوقت يصرفك عن التركيز على الأجوبة.

الوسيلة ٧: استغل كل الزمن المتاح لك

إن الطلاب الذين يخرجون من قاعة الاختبار مبكراً، كثيراً ما يخادعون ويظلمون أنفسهم؛ لأنهم لايستفيدون من الزمن الذي قد يستغلونه لصالحهم، اقرأ الأسئلة تماماً، كما تقرأ الأجوبة وتحقَّق من الدقة، ووضوح الكتابة، ومن الأسئلة التي قد تسهو عنها وقد تفوتك، احذف الخطوط أو الإشارات الخاطئة على الورقة في الاختبارات التي تصحح بالآلة، وفي الاختبارات المقننة، يعود الطلاب ذوو الحنكة الاختبارية إلى الأقسام السابقة، حتى وإن بدت التعليمات مخالفة ظاهرياً.

الإستراتيجية الثانية: أعطهم ما يطلبون

أثبتت دراسة قامت بها جامعة شيكاغو الأمريكية، أن هناك شيئاً واحداً يفصل الطلاب المحنكين في أداء الاختبار من الآخرين على نحو أكثر وضوحاً: وهو قراءتهم للتعليمات والأسئلة قراءة متأنية دقيقة ولا يعزي ذلك لأنهم أفضل القراء، بل لأنهم يعرفون عمّا يبحثون وإليك هنا بعضاً من الوسائل التي تجعلك تفهم ماتطلبه التعليمات والأسئلة.

الوسيلة ١: اقرأ قراءة ناقدة

اقرأ كل التعليمات والأسئلة ببطء وعناية قدر المستطاع، ولاتتسرع في إصدار حكم بأنها نفس التعليمات والأسئلة التي عهدتها في الصف أو في الاختبارات السابقة، تنبه خاصة إلى بعض الكلمات التي قد تغيِّر تغيراً طفيفاً ما يطلب منك الآن عمّا قد عهدته في أسئلة سابقة، وانتبه أيضا لدرجات الترقيم التي قد تغير معنى العبارات في التعليمات، تأكد من أنك لم تقرأ " و " بدلا من " أو " في التعليمات، أو تقرأ " يجب " حيث تقول التعليمات " يمكن " وتنبه من عدم إقحام تأويلاتك الخاصة في التعليمات أو الأسئلة.

الوسيلة ٢: ضع علامة على التوجيهات الخادعة

إذا بدا لك أن بعض تعليمات الاختبار خادعة، ضع دائرة أو علامة تحت الكلمات المفتاحية المهمة فيها فمثلا؛ إذا قالت التوجيهات " سوِّد المربع الصحيح " ورسمت دائرة حول كلمة " سوِّد "، فإنك لن تسلم ورقة إجابة تحتوي على علامة صحيح أو خطأ والأماكن التي تم تسويدها ستحسب في الاختبارات المصححة آلياً؛

وأما مع درجات الصواب والخطأ، فلا ضمان مطلقاً أن تجد أي درجة مقابل الأسئلة الصحيحة.

إذا طُلِبَ منك الإجابة في دفتر للأجوبة أو ورقة عمل، فعليك أن تدون التعليمات المهمة مثل "أجب عن ثلاثة أسئلة مقالية من بين خمسة"، و"اذكر جميع العمليات الحسابية"، و"اثنان من القسم الأول وواحد من القسم الثاني" و"انسخ الأسئلة"، رقِّم كل خطوة يجب أن تؤديها إذا ما كانت التوجيهات معقدة وبعد ذلك تذكر أن تعاود النظر إلى العبارات والخطوات الرئيسة من حين إلى آخر (ومن جانب آخر لا تكرِّر قراءة الأسئلة أو التوجيهات دون أن تكون هناك حاجة لذلك؛ إذا كانت الإشارات والخطوط التي رسمتها كافية، فيمكن أن تتوقف بضع ثوان للتأكد).

الوسيلة ٣: ضع درجات على الأسئلة المعقدة

إذا ما كانت الأسئلة معقدة، فقم بتجزئتها إلى أجزاء يمكن تناولها وحلها ورقِّم كل جزء حتى يسهل عليك التحقق من أنك قد أجبت عن الأجزاء كلها.

الوسيلة ٤: استفد من كل المساعدات المتاحة لك

إذا قالت التوجيهات أنه يمكنك أن تستعمل المعينات؛ من قبيل الآلة الحاسبة، أو القصاصات الورقية، أو حتى الكتاب الدراسي، فلا تتظاهر بالبطولة، واستفد منها واعلم أن ذوي الحنكة الاختبارية يستخدمون تلك المعينات.

الوسيلة ٥: لا تتجاوز الأسئلة والأجوبة النموذجية

إذا ما قدمت لك أسئلة وأجوبة نموذجية، كما هو معتاد في الاختبارات المقننة، فاقرأها وافهمها جيداً؛ لأنها ستوضح لك ما إذا كان الممتحن يتوقع منك أن تجيب عن الأسئلة بإجابات مباشرة أم بإجابات تحتاج إلى مهارات في التفكير وستوضح لك كذلك كيف يتوقع منك أن تؤشر على الأجوبة.

الإستراتيجية الثالثة: احترس من الوقوع في أخطاء الإهمال

إنه لأمر مثبط للهمة ومحزن أن تحل مسألة حلاً صحيحاً، ومع ذلك لاتحصل على أي درجة عليها؛ بسبب خطأ سخيف وقعت فيه عند كتابة الجواب وإليك قائمة للتحقق السريع، يمكن أن تستعملها مع كل اختبار.

الوسيلة ١: عاود التثبت بعد زوال التوتر النفسي

خصّص قليلاً من الزمن في نهاية الاختبار لتبحث عن أخطاء الإهمال ونحن جميعاً نقع في بعض الهفوات حينما نكون تحت توتر نفسي وفي نهاية الاختبار، عند ما يزول عنا التوتر، يكون بمقدورنا أن نكتشف عادة كثيراً من هذه الأخطاء.

- اقرأ الأسئلة مرة أخرى؛ لتتأكد من أنك قد قرأتها بدقة وعلى نحو صحيح.
- اقرأ الأجوبة مرة أخرى؛ لتتأكد من أنك كتبت ما أردت كتابته فعلا.
- تأكد من أن جميع الأرقام التي كتبتها واضحة ومقروءة.
- عاود التثبت من عملياتك الحسابية مرة ثانية باستعمال طريقة حسابية أخرى إن أمكن ذلك.

الوسيلة ٢: أكمل الفراغات الصحيحة

تأكد من أنك قد كتبت اسمك على ورقة الاختبار - وعلى جميع الأجزاء المنفصلة في ورقة الاختبار، وتأكد من أنك قد وضعت الأجوبة في المواضع الصحيحة لها، وهذا التحقق مهم خاصة إذا كانت الأسئلة في ورقة والأجوبة على ورقة أخرى.

الوسيلة ٣: لا تضع المساحات الفارغة في أسئلة المقالات

لاتكتب في سطر وتترك سطراً، أو تكتب على وجه واحد من الصفحة فقط (إلا إذا طلب منك ذلك)، ولاتكتب بخط منمّق في المقالات؛ فقد يؤدي ذلك في المقام الأول إلى أن تفقد مساحات قد تحتاج إليها من الورقة، أو قد ينتهي منك الوقت، وإن طلبت دفتراً آخر للأجوبة فقد يهدر منك وقتاً نفيساً وعلاوة على ذلك، فقد يعتبر مصححو الاختبار أن استخدامك للورقة ما هو إلا محاولة منك لإخفاء عدم معرفتك للمعلومات المطلوبة - وقد يكلفك ذلك بعض درجات الاختبار.

الإستراتيجية الرابعة: حاول أن تستنبط منطقيا أجوبة للأسئلة الصعبة

يعرف الطلاب ذوو الخنكة الاختبارية، أن هناك منطقة رمادية ضبابية بين معرفة جواب ما وعدم معرفته ولايستسلم هؤلاء من الوهلة الأولى؛ فيحاولون النظر في السؤال نظرة منطقية منظمة، وفيما يلي بعض الوسائل التي يمكن أن تستعين بها في ذلك.

الوسيلة ١: ابحث عن مفاتيح (قرائن) في السؤال

لا تظنن قط أنك لن تستطيع أن تجيب عن سؤال؛ لأن المضمون يبدو غير واضح لك من النظرة الأولى، حاول أن تستبدل الكلمات المجردة بالكلمات والأرقام الملموسة المحسوسة فعلى سبيل المثال، إذا وجدت في الاختبار عبارة مثل *production isoquant* (منحنى يدل على مدخل الإمكانيات في الإنتاج) ولم تجد شيئاً، لاحظ أن كلمة *isoquant* تتكون من أصلين *Quant*، ولها علاقة بـ *quantity* (كمية) عادة أليس كذلك؟ بلى، وما ذا عن كلمة *iso*؟ *Isotherms* (خط التحارُر) وهي خطوط على خريطة لسطح الأرض تربط المواقع التي تكون فيها درجات الحرارة متساوية مثلثات *Isosceles* (المثلثات متساوية الأضلاع) لها ساقان متساويان إذاً، قد يعني *isoquant* الكميات المتساوية، انظر فيما إذا كان هذا التعريف يساعدك في الإجابة عن السؤال في الاختبار.

الوسيلة ٢ :ابحث عن مفاتيح (قرائن) في الخيارات

يمكن أن تستنتج منطقياً أحسن جواب إذا كانت أمامك خيارات متعددة (وفي الفصل الخامس تحت إستراتيجيات اختبار الاختيار من متعدد؛ سنناقش هذه الوسيلة للاستنتاج المنطقي بشيء من التفصيل).

الوسيلة ٣: انتبه لمنبهات الذاكرة

إذا عجزت عن إجابة أي سؤال، فاحتفظ به في ذهنك وأنت تواصل الإجابة عن بقية أسئلة الاختبار وكثيراً ما تجد أن هناك بعض الأسئلة أو الأجوبة التي لم تصل إليها بعد، وقد تنبه وتثير ذاكرتك عن السؤال السابق وإذا واجهت أسئلة

كافية من هذا القبيل، فقد يمكنك أن تتخيل في أي فصل أو في أي محاضرة مرَّ عليك فيها هذا السؤال المحير وهذا قد ينبه ويستثيرها ذاكرتك.

الوسيلة ٤: أرجئ الأسئلة الصعبة للنهاية

أحيانا لا تحتاج إلى مفاتيح (قرائن) ذكية لمعرفة الأجوبة للأسئلة التي حيرتك في المرة الأولى وكثيراً ما تجد أن التوتر هو الذي يجعلك تشعر بأن ذهنك فارغ من المعلومات تماماً؛ والاسترخاء الذي يأتي بسبب الانتهاء من الاختبار كله، قد يساعدك في الإتيان بالجواب الصحيح.

الوسيلة ٥: إذا فشلت فكل الحيل، خمِّن الإجابة

يقوم الطلاب البارعون بالتخمين الذكي، إن لم يكونوا متأكدين من الإجابة الصحيحة إلى أن ينتهوا من جميع الفراغات، إلاّ في الاختبارات التي تستقطع نقاطاً كثيرة مقابل الأجوبة الخاطئة وكقاعدة عامة:

- يفيد التخمين *دائمًا* إن لم يكن هناك حسم للنقاط مقابل ذلك التخمين.
- يفيد التخمين *دائمًا*، *على وجه التقريب*، في اختبار المقرر الذي درسته؛ لأنه من النادر أن تواجه سؤالاً لاتعرف شيئاً عنه مطلقاً وقد سبق أن قرأت شيئا ما عنه
- يفيد التخمين *حتما* حتى وإن حسم بعض النقاط مقابل الأجوبة الخاطئة، وذلك إذا قدمت لك أجوبة تختار منها.

كيف تعرف ما إذ كانت ستحسم درجات مقابل التخمينات؟

يمكن أن تفترض أنه لاتوجد حسومات للتخمين، إذا طالبتك التعليمات بأن تجيب عن جميع الأسئلة وانظر ما إذا كان هناك مكان مخصص للمصحح لتدوين رقم الأجوبة الخاطئة في الاختبارات المقننة وفي غيرها من الاختبارات التي تقدم إليك فيها ورقة إجابة منفصلة وإذا كان الأمر كذلك، فحاول أن تقصر عملية التخمين على الأسئلة التي تكون احتمالاتها في صالحك (ستتحدث في الفصول الأخيرة عن كيفية القيام بالتخمينات الذكية في اختبارات بعينها).

الإستراتيجية الخامسة: استخرج مفاتيح (قرائن) خاصة من الاختبارات المقننة

تصمم الاختبارات المقننة عموما بطريقة قياسية ويتعلم الطلاب ذوو الخنكة الاختبارية كيفية تصميمها، فيستخدمون تلك المعلومات ويستفيدون منها للحصول على درجات جيدة وكلهم يطبقون الوسائل الآتية:

الوسيلة ١: تذكر أن الأسئلة تتدرج من الأسهل إلى الأصعب

تتدرج الأسئلة في الصعوبة وذلك خلال أقسام خاصة عادة على ذلك إذا واجهت سؤالاً صعباً منذ البداية، فهذا يعني أنك قد قرأته أكثر من اللازم، أو قد فاتك شيء واضح وفي المقابل، إذا بدا لك أن هناك سؤالاً سهلاً في النهاية؛ فقد يكون قد فاتك شيء دقيق أو قد تقع في حيلة، اقرأ السؤال مرة أخرى بإمعان أكثر.

الوسيلة ٢: املأ كل الفراغات

الاختبارات المقننة اختبارات مؤقتة وفق سرعة محددة عادة (راجع الإستراتيجية الأولى في الفصل الأول) وهذا يعني أنه لاينتهي من الإجابة عن جميع الأسئلة إلاّ قليلين وإذا ماتبقى لديك شيء من الوقت في نهاية الاختبار، فيمكنك أن تعود و تملأ جميع الفراغات التي تركتها بسرعة وبما أن أي سؤال لم تجب عنه يعتبر خطأ، فإن أية إجابة يمكن أن تساعدك على الحصول على درجة جيدة.

الوسيلة ٣: تذكر الترجيح

يمكن مع تخمين ذكي، أن تستفيد من احتمالات الترجيح، حتى في الاختبارات التي يحسم فيها ربع النقاط مقابل الأجوبة الخاطئة فعلى سبيل المثال، إن لأكثر أسئلة الاختيار من متعدد أربعة أجوبة؛ يكون فيها خياران واضحا الخطأ عادة؛ وبمجرد القيام بعملية التخمين لاختيار جواب من الخيارين، يؤدي ذلك إلى الجواب الصحيح بنسبة ٥٠٪ وإذا استخدمت حدسك وبعض القرائن الأخرى في الاختيار، فإن النسبة سترتفع إلى ٧٥٪.

الإستراتيجية السادسة: احصل على مفاتيح (قرائن) خاصة من الاختبارات التي يعدها المدرس

المدرسون الذين يعدون الاختبارات عموما لهم أساليب ثابتة تميزهم ولديهم نمط خاص في أذهانهم لا يحيدون عنه وإليك طريقة لمعرفة تلك الخصائص استرشد بها في الإقدام على التخمينات الذكية.

الوسيلة ١: لا تمعن النظر في المعاني الخفية للأسئلة

يميل المدرسون إلى المزج بين الأسئلة السهلة والصعبة، ولكنهم يوجهون تلك الأسئلة إلى مستوى فهم الطلاب المتوسطين فلذلك لا تحمِّل الأمر أكثر مما ينبغي في الأسئلة العادية.

إذا تشابه جوابان، فاختر الجواب الأكثر وضوحاً (إذا كانت هناك مساحة في الورقة أشر إلى غموض السؤال أو إلى أنه يمكن أن يكون الجواب الآخر صحيحاً وإن لم يكن هناك وقت أو مكان لذلك، فعليك أن تلتقي بالمدرس قبل أن يرد إليك ورقتك المصححة).

إن لم يظهر لك صحة أي جواب، فاختر الجواب الذي يكون أقرب إلى الصواب (أيضا، أشر إلى التعارض إذا كان هناك وقت أو مكان على الورقة وإلا، فتحدث مع مدرسك قبل أن يرد إليك درجات الاختبار).

الوسيلة ٢: ابحث عن مفاتيح (قرائن) من داخل الأسئلة

إن الاختبارات التي يعدها المدرسون مليئة بالمفاتيح (القرائن) القيمة عادة تعلم كيف وأين يمكنك الحصول عليها.

يحاول المعلمون أن يستخدموا القواعد النحوية على الوجه الصحيح في الأجوبة الصحيحة، بينما لا يكترثون أو لايعيرونها كثير اهتمام في الأجوبة الخاطئة فإذا كان السؤال بصيغة الماضي، ولكن ثلاثة من الخيارات الأربعة جاءت بصيغة المضارع، فالإجابة الأكثر احتمالاً تكون تلك التي جاءت بصيغة الماضي (ولكن إذا كان المدرس معروفاً عنه أنه يأتي بأسئلة مخادعة فعليك أن تنتبه لذلك).

وكثيرا ما تجد أن الإجابة عن سؤال ما، مضمّنة في سؤال لاحق، فتنبه لذلك واستفد منه.